فجر .

- الفجر : شق الشيء شقا واسعا كفجر الإنسان السكر (سكر النهر : ما يسد به) يقال : فجرته فانفجر وفجرته فتفجر . قال تعالى : { وفجرنا الأرض عيونا } [القمر / 12] { وفجرنا خلالهما نهرا } [الكهف / 33] { فتفجر الأنهار } [الإسراء / 91] { تفجر لنا من الأرض ينبوعا } [الإسراء / 90] وقرئ : { تفجر } (وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو بن العلاء وأبي جعفر . انظر : الإتحاف ص 286 . وقال : { فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا } [البقرة / 60] ومنه قيل للصبح : فجر لكونه فجر الليل . قال تعالى : { والفجر ... وليال عشر } [الفجر / 1 - 2] { إن قرآن الفجر كان مشهودا } [الإسراء / 78] وقيل : الفجر فجران : الكاذب وهو كذنب السرحان والصادق وبه يتعلق حكم الصوم والصلاة قال : { حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل } [البقرة / 187] . والفجور : شق ستر الديانة يقال : فجر فجورا فهو فاجر وجمعه : فجار وفجرة . قال : { كلا إن كتاب الفجار لفي سجين } [المطففين / 7] { وإن الفجار لفي جحيم } [النفطار / 14] { أولئك هم الكفرة الفجرة } [عبس / 42] وقوله : { بل يريد الإنسان ليفجر أمامه } [القيامة / 5] أي : يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها . وقيل : معناه ليذنب فيها . وقيل : معناه يذنب ويقول غدا أتوب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجورا لبذله عهدا لا يفي به . وسمي الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور . وقولهم : (ونخلع ونترك من يفجرك) (هذا من دعاء القنوت في الوتر وهذا الدعاء مما رفع رسمه من القرآن ولم يرفع من القلوب حفظه . انظر : النهاية لابن الأثير 3 / 414 والإتقان 2 / 34 والفائق 3 / 90 ومصنف ابن أبي شيبة 3 / 106) أي : من يكذبك . وقيل : من يتباعد عنك وأيام الفجار : وقائع اشتدت بين العرب